

لا عزة إلا بالجهاد!

(تعليقاً على ما تم تسريبه بخصوص مجزرة حي التضامن الدمشقي)

بقلم: أحلام النصر حفظها الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العزة محمية بالجهاد، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالسيف رحمة للعالمين،
وهداية لهم بتوفيق الله إلى سبيل الرشاد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد، أما بعد:

فقد قال الله تعالى: {كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَىٰ
قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} * اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ} * التوبة.

تناقل العالم تسريباً مريعاً؛ يتعلق ببعض ما جرى من جرائم في حي التضامن الدمشقي، على يد
النصيرية الكفرة الفجرة قاتلهم الله، وكان جلياً وواضحاً أنهم لا يمارسون القتل وحسب، بل ويتلذذون
باقترافه ويتفننون بأساليبه! الأمر الذي يشكل حذاء كبيراً يسدّ حلق كل من يحاول التبرير أو التعلّل
بالإجبار! ولا كرامة.

وإن المتبصّر بأحوال الفرق الباطنية القذرة: كيدرك أنهم من أخطر أعداء الإسلام والمسلمين، وأكثر
الأدوات طوعية في أيدي اليهود والصليبيين؛ فلا ألدّ للنصيرية وزملائهم الرافضة من سفك دماء
المسلمين والتنكيل بهم، وقد تهادوا في ذلك خلال هذا العصر أكثر من غيره؛ لما فشا فيه من دعوات
السلمية والذل والخضوع، ومهازل "التعايش" بين المسلمين وغيرهم، وقبول الطعن بالدين وتسويق

الكفر تحت شعارات "احترام رأي الآخر وعفنه وكفره"، ومواجهة آلة القتل والتعذيب بالورود والرياحين، وكؤوس الشاي للقاصفين من المرتدين؛ تميّناً لجهودهم الكبيرة في امتطاء الطائرات وقصف الناس منها، وشكراً لهم على حراسة اليهود وذبح المسلمين، مع العبارة الدائمة إن تمت استضافة أحد منهم لدى حمقى الثورية والجيش الحر - ثمة حرف أنسب من الحاء -: "هل آذاك أحد؟ هل ضربك أحد؟ إنك برغم أنف كفرك ثم جرائمك من قصف وقتل وتعذيب بل واغتصاب: ضيف عزيز كريم، نضيفك السجائر والشاي!! بل ونتلاحم معك ضد الدواعس!!".

حتى إذا ما رأى نصيري آخر هذه المهزلة؛ شعر بالغبطة وقال: "ممتاز أكثر من اللازم! يمكنني أن أستمّر في إرضاء كفري وقبض راتبي من خلال جرائمي، حتى إذا ما وقعت في أيدي هؤلاء الأغبياء: ضحكْتُ عليهم بكلمتين ودمعتين؛ فألقى السباح والطبقة، بل وكوب شاي مجانياً!!".

فلتعلموا يا أولئك الحمقى، ويا كل مجرم يدعو إلى السلمية: أنكم شركاء في تلك الجرائم البشعة مثلكم، بل ولولا أنتم لما جرّو الكفر على حياض الدين ولا على حرّات وحقوق المسلمين!!

إن الكفار يَلْتَدُّون بقتلنا، ويَرْمُون إضلالنا؛ لنكون نحن وهم في جهنم سواء، ويحاربون الإسلام لأنه الدين الحق الوحيد، الذي يخلع رقابهم، ويحول بينهم وبين استعباد الناس واستضعافهم وظلمهم؛ فلا رب للناس إلا الله، والله فقط، جل جلاله.

وتلك آيات الله تعالى تؤكد هذا وتدل عليه؛ من ذلك قوله تعالى: **{وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا}**، وحمقى المتأسلمين يسارعون فيهم! ويتمسحون بأحذيتهم! وهم من مكن النصيري الجزار بشاراً ووالده قبله من حكم البلاد وتعذيب العباد، ولولا هم: لَبَقِيَ القردان في مجاهل القرداحة، لا يسمع بهما ولا يشكو منهما أحد!

وقال سبحانه: **{وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً}**،

وهم أولاء الإخوانج وأمثالهم من المهاييل؛ يحققون رجاءهم بدعوات السلمية، والسعي المحموم لإماتة الجهاد من النفوس!!

أي معشر الناس؛ إلى متى الاكتفاء بالبكاء والندب والعيول؟! إن ذلك لن يعيد حقًا، ولن يحرك ساكنًا، ولن يثار لأي ألم.

إن الكفار لا تعنيهم قصص حياتكم، ولا انتماءاتكم السياسية، ولا آراؤكم فيهم، وسيان عندهم كنتم كبارًا أم صغارًا، نساء أم رجالاً أم ذكورًا... موالين أو معارضين؛ فما دتم منتسبين إلى أهل السنة ولو بالاسم: فأنتم أهداف مشروعة لهم؛ يتقربون بقتلكم، ويتسلّون بأعراضكم! لن يشفع لكم عندهم لا خضوع ولا استسلام، ولا تعايش ولا سلمية!!

فكفوا عن هذا الذل الأثيم، وانظروا إلى حالكم؛ فحتى من رفض هذا الواقع: تجد أنه لا عمل له إلا جمع الصور والوثائق، والجمعجة والعيول: "انظر أيها العالم! انظر لجرائم هذا النظام!!"، والعالم يعرف عن هذه الجرائم أكثر مما نعرف جميعًا، بل ويهز رأسه باستحسان وسعادة، ويقول عن الطاغوت: "إنه لم يخيب ظني فيه! بل ولولا أنه بهذه المواصفات الفريدة: لما مكّنته من الحكم ودعمته!!"، ويُسكِت الباكين بعلبة مناديل، مقرونة بالقلق والشكوى من الأرق، وانتهى الأمر! فبالله عليكم! إلى متى!!؟

إذا استخف العالم بآلامكم؛ فلماذا تستخفون أنتم بها؟!

إذا كانت دماؤكم رخيصة عليه؛ فَحَتَّامَ تكون رخيصة عليكم؟!

والله ما لكم إلا الجهاد؛ أمرُ الله إليكم، وطريقُ نبيه ﷺ والفاحين من بعده، درب العزة والكرامة،

وحامي العدل والحقوق، والدليل إلى تحقيق السلامة.

والله ما لكم غير الجهاد والالتحاق بدولة الخلافة؛ فهي التي بفضل الله تطبّق الإسلام، وتبطلش بالإجرام، وتثأر لكل الآلام، وتاريخها المشرف حافل بذلك؛ فتلك معركة مطار الطبقة، واللواء الثالث والتسعين، ومعركة تدمر، وسبايكر، وشفاء الصدور في حرق الحارق القاصف القاتل معاذ الكساسبة، وغيرها من الأحداث؛ وقائع مكنّ الله تعالى فيها أبطال التوحيد؛ فنكّلوا بخنازير الروافض والنصيرية. وأتباعهم وأشياعهم أيما تنكيل، وأخذوا بشيء من ثأر أهل السنة والجماعة، وجعلوا الكفر يحزى، وكفّوا الكثير من شروره عن المسلمين بفضل رب العالمين، وما تزال الملاحم مستمرة، والسكين الزرقاوية في الجوار؛ إذ تستمر صولات الأبطال في قندوز وقندهار وعموم أفغانستان على رافضة الهزارة إخوان شياطين طالبان، ولا ننسى أن روافض خراسان شاركوا إخوانهم الروافض والنصيرية في الإجرام بحق المسلمين في الشام وغيرها؛ إذ كان الكفر قد أقسم على ألا يستثني من شره أحدًا؛ فلديه ولاء وبراء، بغض النظر عن سايكس بيكو!! ونحن أقسمنا على استهداف الكفار في كل مكان، كما أننا أولى بهذا الولاء والبراء، وبتحطيم سايكس بيكو من العقول والخرائط والواقع؛ فلا نرضى بإهانة الإسلام في أية بقعة، كما لا نسكت عن حق أي مسلم أو مسلمة، بغض النظر عن العرق واللون والبلد.

فيا أيها الناس؛ أفيقوا، وتيقّنوا أننا بالجهاد نتصر بعون الله تعالى، وبالسلمية وسائر البلاهات: نكون محض خراف تستعد للذبح دون أن تُتعب الجزار! ومَن أَمِنَ العقوبة أساء الأدب، وما تمادى الكفر علينا إلا عندما تمادينا في السبات والابتعاد عن أحكام ديننا العظيم، دين الكتاب والسيف، دين الدعوة والجهاد، دين العزة والعدل، لا دين الضعف والاستخذاء والانكسار والذل!!

واعلموا أن من يزوّق لكم المذلة، ويبغضكم في الجهاد والمجاهدين: إنما يصنع ذلك ليقبض الثمن من جلاديكُم، ثم يقول لهم: "دونكم القطيع! تمّ تدجينه!!"؛ فهل ترضون بهذا؟! هل ستكونون قطيعًا يصدّق جلادَه ويعاني على يديه، ويحارب حُماته الحقيقيين المجاهدين؟! أم أنه آن للعقول أن تتنفّض من

سَكرتها، وتعود لكتاب ربها وأحكام دينه، وتقيس بطولات الخلافة عليه لتدرك أنها دولة الحق وعلى الحق وبالحق تسير، بتوفيق الله وفضله؟!!

جاهدوا لتنالوا عز الدنيا والآخرة بفضل الله، أما استمراء الذل؛ فلن يعطيكم ميزة ولا حتى عند الكفر، بل ستكونون بذلك أول ضحاياه! فلا يردع الكفر سوى الجهاد، ولا سبيل لهناء العيش إلا تحت ظل الإسلام، وإلا.. فسيكون لدينا الكثير من مجازر التضامن وأبشع منها، وما تفرعن فرعون إلا لأنه لم يجد من يقفُ عند حده!

اللهم وفق آساد الخلافة إلى المزيد من التنكيل بالكفار والمرتدين أجمعين، واحمهم واحفظهم، وأمدهم بمدد من عندك وجند من ملائكتك، واهد ضال المسلمين، وأزل الغشاوة عن عيونهم حتى يروا الحق المبين، ويلتحقوا بخلافة الإسلام العظيم، آمين، والحمد لله رب العالمين.



بقلم: أحلام النصر - حفظها الله تعالى -



مؤسسة التقوى الإعلامية